

شملت النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

شواهد المنجز على تحقيق الوعد الجميل

كتب: سعيد السريحي

اختتم خادم الحرمين الشريفين كلمته التي وجهها إلى الشعب السعودي صباح أمس بالوعد الجميل، مؤكداً في كلمات تفيض بلاغة: «انتي من مكاني هذا أعدكم بأن أسعي لخدمتكم في كل أمر فيه صلاح ديننا وديننا». ووعد الملك هو وعد المسؤول الحامل لعبء الأمانة تجاه دينه ثم وطنه وشعبه، والمسرد كذلك لهموم مواطنيه وتطلعاتهم وآمالهم والحريص كل الحرص على معالجة تلك الهموم وتحقيق تلك التطلعات والآمال انطلاقاً من كونها هموماً مشتركة وآمالاً واحدة توحد القائد بشعبه وتجمع بين المواطن والمسؤول وكرس وضع المملكة باعتبارها ملكة التوحيد والوحدة والانسانية وشعب المملكة باعتباره لحمة جسد واحد وروح واحدة وارادة صليبة واحدة كما جاء في خطاب الملك المقدي.

وإذا كان خطاب الملك للشعب انطلاقاً من تمييزه رعاه الله للمشاعر النبيلة التي عبر عنها الشعب السعودي تجاه الأمر الملكي القاضي بتخفيض سعر البنزين والديزل، فإن الخطاب في مخره يؤكد على أن الطريق بين الملك وشعبه سالك في الاتجاهين انطلاقاً مما جمع بينهما من علاقة الحب والاخلاص

والمولاء والتفاني في العمل والرغبة في العطاء، فالملك يهب والشعب يشكر. والملك يتمن كبرس روح التواصل والتضامن والحب المتبادل. وإذا كان الشعب السعودي قد ثمن الأمر الملكي بتخفيض أسعار البنزين والديزل انطلاقاً من النظر إليها على أنها لمسة حانية من ملك يشارك شعبه همومه وتطلعاته، فإن الشعب السعودي لا ينكح بلوح بشكر الملك المقدي على كثير من الأعمال والمشاريع التي لمسها في عهده الزاهر. وهذه الأيادي الجليلة والأعمال العظيمة شملت مختلف النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والخيرية، وانعكست على نحو ايجابي على التنمية، ولمس المواطنين جميعهم مردودها سواء على مستوى معيشتهم أو علاقتهم بالعالم من حولهم.

الشأن الثقافي

** تكريس الحوار الوطني وقد تأسس في هذا الصدد مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وتكونت الجانم المختلفة وعقدت الندوات المتعددة في جميع مدن المملكة وتناولت العديد من القضايا التي تهم المواطنين. ويهدف المركز إلى اشاعة روح الحوار وتكريس التسامح والوصول إلى الوسطية التي ترفض الغلو والتطرف

والتعصب للرأي.

** اعادة ارسال البعثات الدراسية إلى الخارج، وقد توجه بهذه الخطوة مئات من الطلاب السعوديين إلى مختلف دول العالم لتلقي العلم واعدادة تجسير الفجوة مع الآخر وخلق نسج من الحوار المتبادل مع العالم من حولنا. وهي خطوة علمية واخلاقية في الآن نفسه.

** التوسع في فتح الكليات العلمية والجامعات والمعاهد التقنية، لرفع مستوى الطلاب واعدادهم الاعداد اللازم لسوق العمل ومتطلبات التنمية. ** اعتماد سياسة الشفافية والمصارحة والمكاشفة وتوسيع مامش الحرية، وهو الأمر الذي حقق للإعلام السعودي ثقلة نوعية سواء على الصعيد الصحفي أو الاداعي وأكسبه مزيداً من المصداقية والجذب للقارئ.

** تعزيز روح العفو والتسامح وهي الاخلاق المثالية التي كرسها الملك المقدي حين عفا عن عدد من الحكوميين شرعاً، مكرساً بذلك علاقة الود والتسامح بين الملك وشعبه. ** تكريس قيمة التواضع وقد تجلى ذلك حين طلب الملك شعبه بعدم مناداته بكلمة مولاي مؤكداً ان الجلالة للرب عز وجل والمولى هو الرب ولا تقال لأي فرد، وكذلك رفضه حفظه الله تقبيل يده لأن ذلك لا يتم الا للودين.

الشأن السياسي

** اعادة تجسير العلاقة بالغرب.. وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين ان يعيد تصحيح صورة المملكة التي تعرضت لكثير من التشويه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر واسفرت جولته الميمونة التي فرنسا وكذلك التي امريكا عن توثيق العلاقة مع هاتين الدولتين وترسيخ مبدأ التعاون على نحو يتعكس ايجاباً على المواطن السعودي وعلاقته بالعالم من حوله.

** تنوع اتجاهات الشراكة.. وقد جاءت زيارات خادم الحرمين الشريفين لعدد من الدول الآسيوية لفتح نوافذ جديدة لشركات استراتيحية سياسية واقتصادية وثقافية تترزز دور المملكة وتبني للنهضة والتنمية السعودية القادمة على مختلف الأصعدة.

** تكريس دور المملكة في اطار مجلس التعاون وجامعة الدول العربية وكذلك على الصعيد الدولي عبر التأكيد على علاقات التفاهم واحترام الآخرين والسعي من أجل السلام والحرب على الإرهاب وتبذ التعصب والتطرف والغلو.

** تأكيد التعاون والتفاهم بين دول العالم الإسلامي وشعبه وفي هذا الصدد احتضنت المملكة لقاء علماء المسلمين وكذلك الفقة الإسلامية

المصدر : عكاظ

التاريخ : 08-05-2006 العدد : 14499

الصفحات : 2 المسلسل : 12

مواطنائه من الحقوق مثل ما عليه من الواجبات. ** تخفيض أسعار البنزين والديزل. وهكذا يجيء وعد الملك المفدى بمزيد من الخدمات المقدمة للمواطنين والتي يشهد ما تحقق منها بقرب تحقيق كثير مما يتطلع اليه المواطنون في هذا العهد الزاهر.

قواعد منظمة لتسيط مديونات الخزينة العامة للدولة وكذلك الاعفاء عند الاعسار او الافلاس. ** التوجيه بوضع الخطط والآليات الكفيلة بتوفير الفرص الوظيفية للشباب. ** دعم مكانة المرأة السعودية وتوسيع مجال العمل لها وتأكيد الثقة بها باعتبارها

الاجتماعي وتوسيع قاعدة المستفيدين منه والتوجيه بتنظيم عملية الصرف على النحو الذي يكفل للمواطنين كرامتهم وسد عوزهم. ** انشاء ١٦ ألف وحدة سكنية في المناطق الأكثر فقرا. ** تخفيف العبء على المواطنين المعسرین وانشاء

لمعالجة كثير من الأمور التي تهم المسلمين في مختلف أقطار الأرض.

الشأن الاقتصادي:

** اعلن الملك المفدى اكبر موازنة في تاريخ المملكة بلغت ٣٣٥ مليار ريال مؤكداً بذلك ان المملكة مقبلة على نهضة حضارية شاملة وعمامة.

** المضي قدما في سياسة الخصخصة بكل ما يمكن ان تعنيه من مشاركة المواطن في التنمية واتاحة الفرصة له للاستفادة من مختلف المشاريع الخدمية والتنمية.

** أمر حفظه الله بتشكيل مجلس لحماية المنافسة بغرض حماية المنتج السعودي من ناحية وتوفير الأجواء المناسبة للمنافسة العادلة وكذلك مكافحة الممارسات الاحتكارية من ناحية أخرى.

** انشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وفتح أكبر مساهمة للمواطنين فيها ومن شأن هذه المدينة ان توفر للمواطنين فرص العمل وتحقق العديد من الأعمال التنموية.

الشأن الاجتماعي والخيري

** كانت أولى اللقنات الأيوبية الحائثة للملك حين أمر بزيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين بنسبة ١٥% وكذلك دعم مخصصات الضمان الاجتماعي.

** زيادة معاشات الضمان